

باب الفروض المقدره في كتاب الله

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المصنف -رحمه الله تعالى- (باب الفروض المقدره في كتاب الله) بالفرض والتعصيب إرث ثبنا فالفرض في الكتاب ستة أتى ربع وثلث نصف كل ضعفه ولاجهاد غير ذي مصرفه (باب من يرث النصف) والنصف للزوج إن الفرع فقد والبنت ثم بنت الابن فاعتمد ولشقيقه وأخت لأب إذا انفردن مع فقد العُصْب (باب من يرث الربع) والربع فرض الزوج من فرع لزم وزوجه فصاعداً إذا عدم (باب من يرث الثمن) والثلث فرض زوجة فأكثرا مع فرع زوج وإرث قد حضرا (باب من يرث الثلثين) والثلثان لاثنتين استوتا فصاعداً ممن له النصف أتى (باب من يرث الثلث) والثلث فرض الأم حيث عُدما فرع وجمع إخوة وثلث ما يبقى لها في العُمريتين مع أب وأحد الزوجين وفرض جمع إخوة لأم مع تساوي بينهم في القسم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الفروض المقدره في كتاب الله تعالى ستة؛ وذلك لأن الميراث أو الإرث قسموه إلى قسمين: فرض، وتعصيب. وزاد بعضهم: الرحم. الفرض، والتعصيب، والرحم. هذا عند من يورث ذوي الأرحام كالإمام أحمد وأما من لا يورثهم فيجعل الإرث قسمين: الفرض، والتعصيب. دل على الفرض ما جاء من الفروض المقدره في كتاب الله تعالى، ودل على التعصيب ما جاء في الحديث؛ قول النبي -صلى الله عليه وسلم- { ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر } . الفروض المقدره في كتاب الله تعالى ستة: الثلثان، والنصف، ونصف الثلثين، ونصف النصف، ونصف الثلث، والربع، والسدس، والثلث، والنصف، نصف الثلث سدس، النصف، نصف النصف الربع، نصف الربع الثمن. ذكر الله الثلثين في أول السورة وفي آخرها؛ ذكرهما في أول السورة في قوله: { فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ } هذا في البنات. ويدخل فيهن بنات الابن لأنهن من الأولاد. الموضع الثاني في آخر السورة: { فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ } هذان موضعان. ذكر الله الثلثين في أول السورة وفي آخرها، الثلثان اثنان من ثلاثة -كما هو معروف-. ذكر الله الثلث في موضعين: في قول الله تعالى: { فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ } ؛ يعني: هذا الموضع الأول. والثاني: { فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ } هذا الموضع الثاني -أي- الثلث ذكر في موضعين. السدس ذكر في ثلاثة مواضع: في قوله تعالى: { وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ } ثم قال: { فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ } هكذا؛ هذا الموضع الثاني. والثالث: { وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ } ثلاثة مواضع ذكر الله فيها السدس. النصف ذكر في ثلاثة مواضع: في قوله تعالى: { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ } هذا الموضع الأول. الموضع الثاني: { وَلِكُمُ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَرْوَاجُكُمْ } الموضع الثالث قوله: { وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ } هذه ثلاثة مواضع ذكر الله فيها النصف. ذكر الله الربع في موضعين؛ في قوله تعالى: { فَإِنْ كَانَ لَهَنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ } ثم قال: { وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمُ وَلَدٌ } ذكر الله الثمن في موضع واحد في قوله: { فَإِنْ كَانَ لَكُمُ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ } هذه مواضع الفرائض -الفرائض الستة- النصف، والربع، والثلث، والثلثان، والنصف، والثلث، والسدس. وهناك فرض سابع ثبت بالاجتهاد؛ ولكنه لا يخرج عن هذه الستة وهو: ثلث الباقي في العمريتين. أما التعصيب: فهو الإرث بلا تقدير. هذه الفروض الستة، أما أهلها فهم المذكورون في هذه الآيات.